شوطه حتى وصل الى الجوخة فدخل الفرس منها بقوة فانكسر
ظهر الامير ووقع عن الفرس ميتا وتولى الاقطاع غيره
رجل من اصحاب سيدي قال فركب الامير الثاني
وجاء الى سيدي واخبره بان السلطان انعم عليه
باقطاع ذلك الامير وهو فرح مسرور فقال سيدي
للفقرا اطلبوا الى شمس الدين القصبي فلما حضر
بين يديه فقال سيدي للامير هذا من جماعة الفقرا
وقص عليه قصته ففي الوقت كتب الامير في مجلس
سيدي منشورا بعشرة انصاف من الفلاحة ودفعه
الى الحضور سيدي فرحم الله سيدي ونفع به امين
ومما وقع لسيدي مع رجل يعرف بابي بكر العجان
وكان يشار اليه بالمشيخة وكانت له زاوية في حارة
الاتراك قريبا من زاوية سيدي وكان ينتمي الى
السطوحية وكان بعض الاتراك وقف بستانا له
على زاوية سيدي فبلغ الشيخ العجان ذلك فمضى
الى زوجة الواقف وقال لها انا ما كنت احق من
الشيخ الحنفي واني فقير ومحتاج وليس هو محتاج
الى ذلك فقالت له لا تحمل هما مكتوب الوقف
عندي وانا اعمل لك ما تريد وكان الواقف له
زوجة وكانت تميل الى الشيخ ابي بكر العجان فلما توفي
زوجها الجندي الواقف للمكان المذكور اخفت
مكتوب الوقف وذكرت ان المكان ملك لها باثبات
خلف شهود ووقفت المكان على الشيخ ابي بكر العجان

ودفعت

ودفعت له مكتوب وقفها الذي جددته والحال
ان زوجها الجندي المتوفى كان في حال حياته كتب
للمكان الذي اوقفه نسختين نسخة اعطاها
لسيدي محمد الحنفي المشار اليه ونسخة عنده وزوجته
لم تعلم بالنسخة الثانية فوضع العجان يده على
المكان المذكور مدة واستغله باسم زاويته فبلغ
سيدي ذلك فسكت فتكلم في ذلك بعض اصحاب
سيدي غيرة على الزاوية فبلغ العجان ذلك
فمضى الى بعض الامرا وتظلم لهم وشكى لهم من اصحاب
سيدي فاتفقوا معه انهم يطلعونه الى السلطان
ويعلمونه بذلك الامر ويلتمسوا دستور السلطان
في هدم زاويته عليه قالوا وما نترك من عند السلطان
حتى ياذن لنا في هدم الزاوية قال فبلغ ذلك
الخبر لسيدي فقال سيدي رحمه الله ان قدروا
يسالون السلطان ذلك ما اعود اجلس على سجادة
الفقرا فلما كان من الغد طلعوا الى السلطان فلما
انقضى الموكب تقدموا الى السلطان وقالوا يا مولانا
السلطان ان الشيخ الحنفي قال فالتفت اليهم
السلطان مغضبا وقال لهم ما له قال فسكتوا وعرفوا
في وجه السلطان الغضب قال فتلجلجوا في الجواب
ولم يقدروا على الكلام قال ثم ان السلطان امر بامساكهم
فمسكوا بين يديه وامر بهم الى الاسكندرية فنزلوا
بهم في الوقت الى البحر وسجنوهم في الجب واصبحت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)